

الإرتداد الروحي وسرّ إنسان الخطية

¹ تَمَّ تَسْأَلُكُمْ، أَيُّهَا الإِخْوَةُ، مِنْ جِهَةِ مَجِيءِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَاجْتِمَاعِنَا إِلَيْهِ،² أَنْ لَا تَتَرَعَّرُوا سَرِيعاً عَنْ ذِهْنِكُمْ وَلَا تَتَرَتَّبُوا، لَا بِرُوحٍ وَلَا بِكَلِمَةٍ وَلَا بِرِسَالَةٍ كَاتِبَتِهَا مِنَّا، أَيْ أَنْ يَوْمَ الْمَسِيحِ قَدْ حَضَرَ. لَا يَخْدَعَنَّكُمْ أَحَدٌ عَلَى طَرِيقَةٍ مَا، لِأَنَّهُ لَا يَأْتِي إِنْ لَمْ يَأْتِ الإِرْتِدَادُ أَوَّلًا وَيُسْتَعْلَنَ إِنْسَانُ الْخَطِيئَةِ، ابْنُ الْهَلَاكِ،⁴ الْمُقَاوِمُ وَالْمُرْتَفِعُ عَلَى كُلِّ مَا يُدْعَى إِلَهًا أَوْ مَعْبُودًا، حَتَّى إِنَّهُ يَجْلِسُ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ كَالِهٍ مُظْهِراً نَفْسَهُ أَنَّهُ إِلَهٌ.⁵ أَمَّا تَذَكَّرُونَ أَتَيْ، وَأَنَا بَعْدُ عِنْدَكُمْ، كُنْتُ أَقُولُ لَكُمْ هَذَا؟⁶ وَالْآنَ تَعْلَمُونَ مَا يَحْجِزُ حَتَّى يُسْتَعْلَنَ فِي وَقْتِهِ.⁷ لَأَنَّ سِرَّ الإِنِّمِ الْآنَ يَعْمَلُ فَقَطْ إِلَى أَنْ يُزْفَعَ مِنَ الْوَسْطِ، الَّذِي يَحْجِزُ الْآنَ،⁸ وَجَبْنِيذٍ سَيُسْتَعْلَنُ الْإِنِّمِ الَّذِي الرَّبُّ يُبِيدُهُ بِنَفْحَةٍ فَمِهِ وَيُبْطِلُهُ بِظُهُورِ مَجِيئِهِ،⁹ الَّذِي مَجِيئُهُ يَعْمَلُ الشَّيْطَانِ بِكُلِّ قُوَّةٍ وَبِآيَاتٍ وَعَجَائِبٍ كاذِبَةٍ.¹⁰ وَيَكُلُّ حَذِيعَةِ الإِنِّمِ فِي الْهَالِكِينَ،

لأنهم لم يقبلوا محبة الحق حتى يخلصوا.¹¹ ولأجل هذا سيُرْسَلُ إِلَيْهِمُ اللَّهُ عَمَلُ الصَّلَاكِ حَتَّى يُضَدِّقُوا الْكَذِبَ،¹² لِكَيْ يُدَانَ جَمِيعُ الَّذِينَ لَمْ يُضَدِّقُوا الْحَقَّ بَلْ سُرُّوا بِالْإِنِّمِ.

شكر ونوصية

¹³ وَأَمَّا نَحْنُ، فَيُسَبِّحُ لَنَا أَنْ تَشْكُرَ اللَّهُ كُلَّ حِينٍ لِأَجْلِكُمْ، أَيُّهَا الإِخْوَةُ الْمَحْبُوبُونَ مِنَ الرَّبِّ، أَنَّ اللَّهَ اخْتَارَكُمْ مِنَ الْبَدْءِ لِلْخَلَاصِ، بِتَقْدِيسِ الرُّوحِ وَتَصْدِيقِ الْحَقِّ،¹⁴ الْأَمْرَ الَّذِي دَعَاكُمْ إِلَيْهِ بِإِنْجِيلِنَا لِاقْتِنَاءِ مَجْدِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.¹⁵ فَانْبُتُوا إِذَا، أَيُّهَا الإِخْوَةُ، وَتَمَسَّكُوا بِاللِّتَعَالِيمِ الَّتِي تَعَلَّمْتُمُوهَا، سَوَاءً كَانَ بِالْكَلامِ أَمْ بِرِسَالَتِنَا. وَرَبَّنَا نَفْسُهُ، يَسُوعُ الْمَسِيحُ، وَاللَّهُ أَبُوْنَا، الَّذِي أَحَبَّنَا وَأَعْطَانَا عَزَاءً أَبَدِيًّا وَرَجَاءً صَالِحًا بِالنَّعْمَةِ،¹⁷ يَغْزِي قُلُوبَكُمْ وَيُبْنِيكُمْ فِي كُلِّ كَلَامٍ وَعَمَلٍ صَالِحٍ.